

مِنْ شَوَارِدِ الشَّوَاهِدِ



# مِنْ شَوَارِدِ الشَّوَاهِدِ

علي الطنطاوي

دار المنارة

للنشر والتوزيع

جدة - السعودية

طبعة الأولى  
١٤٠هـ - ١٩٨٨م

حقوق الطبع محفوظة

دار المنيرة  
للنشر والتوزيع  
جدة - العربية

هاتف: ٦٦٠٣٢٣٨ - ٦٦٠٣٦٥٢ - تلکس: ٦٠٣٠٦٧ -  
ص.ب: ٢١٤٣١/١٢٥٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## من شوارد الشواهد

سألني سائل عن بيت:  
فما كان قيس هلكه هلك واحد  
ولكنه بنيان قوم تهدما  
المروي في عدد الرسالة الأخير، لمن هو؟ فقلت: لعبد بن  
الطبيب، واسم الطبيب يزيد بن عمرو، وهو شاعر مخضرم معروف من  
قصيدته التي يرثي بها قيس بن عاصم المنقري وقبله:  
عليك سلام الله قيس بن عاصم  
ورحمته ما شاء أن يترحما  
تحيّة من غادرته غرض الردى  
إذ زار (عن شحط)<sup>(١)</sup> بلادك سلما  
ففرح بذلك فرح من كان عنده لقيط فعرف نسبه، وكنت قد واليت  
البحث عن أمثاله من الأبيات الشاردة التي لا تكاد تجد أديبا ولا متأدبا  
لا يتمثل بها إذا كتب أو خطب، وقل في المتأدبين من علم أنسابها،

---

(١) الشحط: البعد.

وعرف أصحابها، حتى اجتمع لي طائفة صالحة، تملأ مجلدة لطيفة،  
فرايت أن أنسب بعضها في الرسالة.

من ذلك:

١ - لَا تَنْهَ عَنْ خَلْقٍ وَتَأْتِيْ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ

للمتوكل الليثي، وهو شاعر إسلامي، كان يمدح معاوية وابنه يزيد  
من قصيدته التي يقول فيها:

للغانيات بذي المجاز رسوم  
فببطن مكة عهدهن قديم  
فَبِمَنْحَرِ الْبُذْنِ الْمَقْلَدِ مِنْ مِني  
حلل<sup>(١)</sup> تلوح كأنهن نجوم

٢ - أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مِنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ

لمسكين الدارمي وهو ربعة بن عامر بن أنيف، قدم على معاوية  
وسأله أن يفرض له، فأبى، فخرج من عنده وهو يقول:

أَخَاكَ أَخَاكَ... (البيت).

وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه  
وهل ينهض البازي بغير جناح  
وما طالب الحاجات إلا مغرر  
وما نال شيئاً طالب كنجاح

---

(١) جمع حلة، بالكسر، وهي المحلة.

٣ - العبد يُقرع بالعصا والحرُّ تكفيه المقالةُ

لأبي الأسود الدؤلي . وقبله :

أعصيتَ أمرَ أولي النهي  
وأطعت أمرَ ذوي الجهالة  
أخطأت حين حرمتني  
والمرء يعجز لا محالة<sup>(١)</sup>

٤ - فعين الرضا عن كل عيب كليلة

ولكنَّ عين السُّخط تبدي المساويا

لعبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وكان  
صديقاً للحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس بن عبدالمطلب، وكان  
يُرميان بالزندقة، فجرى بينهما شيء فقال له :  
وإن حسيناً كان شيئاً مَلَفَّفاً

فكشَّفه التمحيص حتى بَدَا لِيَا  
فأنت أخي ما لم تكن لي حاجة  
فإن عرضت أيقنت أن لا أخاليا  
فلا زاد ما بيني وبينك بعد ما

بلوتك في الحاجات إلا تماديا

---

(١) لا محالة أي لا بد (والبد المناص والمخلص)، والذي أحفظه (والمرء يعجز

لا المحالة) والمحالة الحيلة وهو من أمثال العرب، وأنشد في اللسان لأبي دؤاد:

حاولت حين حرمتني والمرء يعجز لا المحالة

والدهر يلعب بالفتى والدهر أروغ من ثعاله

وثعالة، الثعلب.

فلست براء عيب ذي الود كله  
ولا بعض ما فيه إذا كنت راضيا  
فعين الرضا... (البيت).

كلانا غني عن أخيه حياته  
ونحن إذا متنا أشد تغانيا<sup>(١)</sup>

هـ - فإن كنتُ مأكولاً فكن خيراً آكل وإلا فأدركني ولماً أمزق

لشاس بن نهار من قصيدة قالها لعمر بن المنذر بن امرئ  
القيس بن النعمان وهو عمرو بن هند<sup>(٢)</sup>، وهند أمه عمه امرئ القيس  
الشاعر؛ لما همّ بغزو قومه عبد القيس، فلما سمعها تركهم، وتمثّل به  
عثمان يوم الدار. وبه سمي الممزق (بالفتح) وقيل بالكسر والتحقيق أن  
الممزق (بالكسر) شاعر آخر متأخر يعرف بالممزق الحضرمي.

٦ - كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرّها وأعيا قرنه الوعل

للأعشى<sup>(٣)</sup> من قصيدته التي مطلعها:

ودع هريرة إن الركب مرتحل  
وهل تُطيق وداعاً أيها الرجل

وقبله:

---

(١) روى هذا البيت القالي في ذيل الأماي لغيره (ص ٧٥) أميرية.  
(٢) وهو المحرق (الثاني) وهو الملقب بـ (مضرط الحجارة).  
(٣) وفي (المؤتلف والمختلف) للآمدي ذكر لسبعة عشر شاعراً كلهم يعرف بالأعشى،  
وإن أطلق الاسم انصرف إلى الأعشى الكبير ميمون.



ألست منتهياً عن نحت أثلتنا  
ولست ضائرَها ما أطت الإبل<sup>(١)</sup>  
تُغري بنا رهط مسعود وإخوته  
يوم اللقاء فتُردي ثم تعتزل  
ومنها البيت المشهور:

قالوا: الطراد! فقلنا: تلك عادتنا  
أو تنزلون فإننا معشر نُزل  
٧ - عقم النساء فلم يلدن شبيهه إن النساء بمثله عقم  
لأبي دهبل (وهب بن زمعة) الجمحي. مدح معاوية ومدح ابن  
الزبير وولاه عملاً في اليمن، وبعده:  
نزر الكلام من الحياء تخاله

ضَمِناً<sup>(٢)</sup> وليس بجسمه سقم  
٨ - وكنا كندماني جذيمة<sup>(٣)</sup> حَقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا  
لمتمم بن نويرة من قصيدته المعروفة في رثاء أخيه مالك وبعده:  
فلما تفرقنا كأني ومالك

لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً

---

(١) الأثلة الأصل ونحت أثلته قال في حسبه، وأطت صوتت وفي حديث أم زرع  
(فجعلني في أهل سهيل وأطيظ) أي خيل وإبل.

(٢) الضمن الزمن وزناً ومعنى والضمانة الزمانة، أي المرض المزمّن.

(٣) جذيمة الأبرش (كسفينة) بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس ملك الحيرة وأخباره  
مع الزباء ونديميه معروفة مشهورة. وحسب قوم أن الزباء هي زينب (زنوبيا)  
ملكة تدمر، وليست بها، وأظن أن قصة الزباء مصنوعة.

وتمثلت بهما عائشة لما وقفت على قبر أخيها عبدالرحمن .

٩ - وما طلب المعيشة بالتمني ولكن ألقِ دلوك في الدلاء  
لأبي الأسود الدؤلي ، قاله لابنه أبي حرب لما قعد عن الكسب  
وقال: رزقي يأتيني، وبعده:

تجئك بمائها يوماً ويوماً  
تجئك بحمأة وقليل ماء

١٠ - يا ربّة البيت قومي غير صاغرة ضمّي إليك رجال القوم والقربا  
لمرة بن محكان، شاعر إسلامي مقل، يُعدُّ في الأشراف الأجواد  
وبعده:

في ليلة من جمادى ذات أنديّة<sup>(١)</sup>  
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا  
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة  
حتى يلفّ على خيشومه الذنبا  
قالوا، وكان الضيف يستبقي معه سلاحه مخافة البيات، فهو يقول  
لها، ضمّي سلاحهم إليك فهم عندي في أمان.

١١ - عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي  
لعدي بن زيد العبادي، من قصيدته التي مطلعها:  
أعرف رسم الدار من أم معبد

نعم ورماك الشوق قبل التجلد<sup>(٢)</sup>

---

(١) جمع ندى على الشذوذ لأنه (في القياس) جمع لما كان ممدوداً مثل كساء وأكسية  
ويروى لحاتم الطائي .  
(٢) ويروى البيت لطرفة .

## ١٢ - أريد حياته ويريد قتلي

وتتمته : عذيرك<sup>(١)</sup> من خليلك من مراد

من قصيدة قالها عمرو بن معد يكرب لقيس بن مكشوح المرادي ،  
(قالوا) وتمثل به علي بن أبي طالب لما رأى عدو الله عبدالرحمن بن  
ملجم المرادي .

## ١٣ - إذا لم تستطع أمراً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

لعمر وأيضاً من قصيدته التي مطلعها :

أمن ريحانة الداعي السميع  
يؤرقني وأصحابي هجوع

## ١٤ - ألا ليت اللحى كانت حشيشاً فنعلفها خيول المسلمينا

لابن مفرغ الحميري ، واسمه يزيد بن ربيعة ، شاعر إسلامي أولع  
بهجاء آل زياد بن أبي سفيان ، وهو جد السيد الحميري ، قاله في  
عباد بن زياد وكان عظيم اللحية<sup>(٢)</sup> .

## ١٥ - وإني لعبدالضيف ما دام نازلاً وما في إلا تلك من شيمة العبد

كذلك هو على ألسنة الناس ، وروايته :

وما شيمة لي غيرها تشبه العبد

---

(١) العذير: النصير والعاذر وهو منصوب بتقدير الفعل (أطلب) وقد نسبته في اللسان  
لعلي بن أبي طالب وإنما تمثل به علي .

(٢) وقد كتبت عنه في سلسلة كان عنوانها (شعراؤنا المنسيون) في جريدة (فتى العرب)  
في دمشق سنة ١٩٣٠ .

للمقنَّع الكندي وهو محمد بن ظفر بن عمير وسمي المقنَّع لأنه  
كان لجماله يخاف العين فيتَّخذ اللثام، شاعر إسلامي مقلِّ، معدود في  
الأجواد والأشراف، والبيت من قطعة له هي :  
يعاتبني في الدِّين قومي وإنما  
ديوني في أشياء تكسبهم حمدا  
أسدُّ به ما قد أخلُّوا وضيقوا  
تغور حقوق ما أطاقوا لها سدا  
إلى أن قال :

وإن الذي بيني وبين بني أبي  
وبين بني عمي لمختلف جداً  
فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم  
وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجداً  
وإن ضيَّعوا غيبي حفظت غيوبهم  
وإن هُم هُؤُوا غيِّي هَوَيْت لهم رشداً  
وإن زجروا طيراً بنَحس تمرُّ بي  
زجرت لهم طيراً تمرُّ بهم سعداً<sup>(١)</sup>  
ولا أحمل الحقْد القديم عليهم  
وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا  
وليسوا إلى نصري سراعاً وإن هم  
دعوني إلى نصر أتيهم شداً

---

(١) من أمور الجاهلية زجر الطير، والتفاؤل بها أو التشاؤم (إن طارت يميناً  
أو شمالاً)، وهو السانح والبارح، وقد أبطل ذلك الإسلام فيما أبطله من  
ضلالات الجاهلية.

لَهُمْ جُلٌّ مَا لِي إِنْ تَتَابَع لِي غَنَى  
وَإِنْ قَلٌّ مَالِي لَمْ أَكْلِفْهُمْ رِفْدًا  
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ . . . (البيت).

١٦ - تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمٍ<sup>(١)</sup> عَرَارٍ نَجْدٍ      فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ عَنْ عَرَارٍ  
لِلصِّمَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ ، شَاعِرِ إِسْلَامِي غَزَلٍ مَجِيدٍ ، مِنْ أَبْيَاتِهِ  
الْمَعْرُوفَةِ ، وَقَبْلَهُ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسِ تَهْوِي  
بَنَا بَيْنَ الْمَنِيْفَةِ فَالضَّمَارِ  
وَبَعْدَهُ :

أَلَا يَا حَبِذَا نَفَحَاتِ نَجْدٍ  
وَرَيًّا رَوْضِهِ بَعْدَ الْقِطَارِ  
وَأَهْلِكَ إِذَا يَحُلُّ الْحَيَّ نَجْدًا  
وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرَ زَارِي  
شُهُورٍ يَنْقُضِينَ وَمَا شَعَرْنَا  
بِأَنْصَافٍ لَهْنٍ وَلَا سَرَارِ

١٧ - كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَاجِّينَ إِلَى الصَّفَا      أَنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ  
(مَنْسُوبٌ) لَمْضَاضِ بْنِ عَمْرٍو الْجُرْهُمِيِّ ، مِنْ قِطْعَةٍ (زَعَمُوا أَنَّهُ)  
قَالَهَا يَتَشَوَّقُ بِهَا إِلَى مَكَّةَ لَمَّا أَجَلَتْ خَزَاعَةُ قَوْمِهِ عَنْهَا ، وَبَعْدَهُ :

بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا  
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرِ

---

(١) الشميم كالشم. والعرار: نبت في البادية طيب الرائحة.

وأخرجنا منها المليك بقدرة  
كذلك يا للناس تجري المقادر  
فصرنا أحاديثاً وكنا بغبطة  
كذلك عصتنا السنون الغواير  
وبدّلنا ربي بها دار غربة  
بها الذنب يعوي والعدو المكاشر  
فسحت دموع العين تبكي لبلدة  
بها حرم أمن وفيها المعاشر  
١٨ - ..... وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر

لأعرابي، نظر إلى امرأته فرآها تتجمل وهي عجوز، فقال لها:  
عجوز تُرَجِّي أن تكون فتية  
وقد لحب<sup>(١)</sup> الجنان واحد ودب الظهر  
تَدُسُّ إلى العطار سِلْعَة أهلها  
وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر  
فأجابته بيتين، وجمعت عليه نسوتها فضربنه.

١٩ - سَتُقَطَّع في الدنيا إذا ما قطعني يمينك فانظر أي كف تَبَدَّل  
لمعن بن أوس المزني، شاعر مخضرم مجيد معمر، من قصيدته  
التي يقول فيها:

لعمرك ما أدري وإنني لأُوَجِّل  
على أينما تأتي المنيّة أوّل

---

(١) أي ذهب لحمها، ورجل ملحوب قليل اللحم.

وإني أخوك الدائم العهد لم أحن  
إن ابزأك خصم أو نبا بك منزل  
أحارب من حاربت من ذوي عداوة  
وأحبس مالي إن غرمت فأعقل  
وإن سؤتني يوماً صبرت إلى غد  
ليعقب يوماً منك آخر مقبل  
ستقطع... (البيت).

وفي الناس إن رثت حبالك واصل  
وفي الأرض عن دار القلى متحول  
إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته  
على طرف الهجران إن كان يعقل  
ويركب حدّ السيف من أن تضيمه  
إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل  
وهي طويلة جيّدة، ومنها البيت السائر:

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد  
إليه بوجه آخر الدهر تقبل<sup>(١)</sup>

٢٠ - فهبك يميني استأكلت فقطعتها وجشمت قلبي صبره فتشجعاً  
لدعل يعاتب مسلم بن الوليد، من قصيدته التي يقول فيها:  
أبا مَخْلَد كُنَّا عَقِيدِي مودة  
هوانا وقلباناً جميعاً معاً معاً

---

(١) وإني لا أزال أحفظها فيما ألزمتنا أستاذنا مسلم الجندي حفظه من شعر الجاهليين والإسلاميين لما كان مدرسنا سنة ١٣٤٤هـ.

فصيرتني بعد انتكائك<sup>(١)</sup> متهماً  
لنفسي عليها أَرهَب الخلق أجمعاً  
غششت الهوى حتى تداعت أصوله  
بنا وابتذلت الودَّ حتى تقطّعا  
وانزلت من بين الجوانح والحشى  
ذخيرة ود طالما قد تمنعا  
فلا تلحينني ليس لي فيك مطمع  
تخرّقت حتى لم أجد لك مرقعا  
فهبك... (البيت).

٢١ - فإما أن تكون أخي بحقٍّ فأعرف منك غثي من سميني  
وإلا فاطرحني واتخذني  
عدواً أتُقيك وتُتقيني  
للمثقب العبدى<sup>(٢)</sup>، وبعده:

فما أدري إذا يمت أرضاً  
أريد الخير أيهما يليني  
أَلخير الذي أنا مبتغيه  
أم الشر الذي هو يبتغيني  
٢٢ - إن القلوب إذا تنافر ودها مثل الزجاجة كسرها لا يشعب  
لصالح بن عبدالقدوس، من قصيدته الطويلة في الحكم،  
ومطلعها:

---

(١) انتقاضك وتحولك.

(٢) سيأتي ذكره.



صرمت حبالك بعد وصلك زينب  
والدهر فيه تصرم وتقلب  
فدع الصبا فلقد عداك زمانه  
واجهد فعمرك مر منه الأطيب

وبعدهما البيت السائر:  
ذهب الشباب فما له من عودة  
وأتى المشيب فأين منه المهرب

ومنها:  
لا خير في ود امرئ متملق  
حلو اللسان وقلبه يتلهب  
يعطيك من طرف اللسان حلاوة  
ويروغ منك كما يروغ الثعلب

٢٣ - تمسك إن ظفرت بذيل حر فإن الحر في الدنيا قليل  
من شعر الفقهاء، وهو لأبي إسحق إبراهيم بن علي بن يوسف  
الشيرازي الفيروز آبادي العالم العلم المعداد من أعلام الملة  
وقبله:

سألت الناس عن خل وفي  
فقالوا: ما إلى هذا سبيل!

٢٤ - إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا  
من كان يالفهم في المنزل الخشن  
لأبي تمام.

٢٥ - حَسَنُ قَوْلٍ (نعم) من بعد (لا) وقبيحُ قول (لا) بعد (نعم)

للمثقب العبدى وهو عائذ بن محصن بن ثعلبة<sup>(١)</sup>، شاعر جاهلي  
قديم كان في زمن عمرو بن هند وعُمَرُ حتى أدرك النعمان بن المنذر،  
سمي المثقب (بالكسر) لبیت قاله وهو:

ظهري بكلة وسدلى رقماً  
وثقبن الوصاوص للعيون  
من قطعة له يقول فيها:

لا تقولن إذا ما لم ترد  
أن تتم الوعد في شيء: (نعم)  
حسن قول (نعم)... (البيت).

إن (لا) بعد (نعم) فاحشة  
فب (لا) فابدأ إذا خفت الندم  
وإذا قلت (نعم) فاصبر لها  
بنجاز الوعد إن الخلف ذم  
أكرم الجار وراع حقه  
إن عرفان الفتى الحق كرم  
إن شر الناس من يمدحني

حين يلقاني وإن غبت شتم  
٢٦ - مُنْذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط

للحريري، من المقامة الشعرية، وأول المقطوعة:

---

(١) وقيل اسمه شاس بن عائذ وقيل غير ذلك.

سامح أخاك إذا خلط  
منه الإصابة بالغلط  
وتجاف عن تعنيفه  
إن زاغ يوماً أو سقط  
واعلم بأنك إن طلب  
ت مهذباً رمت الشطط  
٢٧ - وإن امرأ يمسي ويصبح سالماً  
من الناس إلا ما جنى لسعيد

للمعلوط بن بدّل القريعي<sup>(١)</sup> وقبلة:  
متى ما يرى الناس الغنيّ وجارهُ  
فغير يقولوا عاجز وجليد  
وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى  
ولكن أحاظ<sup>(٢)</sup> قسمت وجدود  
إذا المرء أعيته المروءة ناشئاً  
فمطلبها كهلاً عليه شديد  
وكائن رأينا<sup>(٣)</sup> من غنيّ مُذمّم  
وَصُعلوك قوم مات وهو حميد  
وإن امرأ... (البيت).

٢٨ - نوائب الدهر أدبتني وإنما يوعظ الأديب  
لسليمان بن وهب وزير المهدي، قاله في نكبته، وبعده:

(١) روى الأبيات حبيب في الحماسة ولم يسمه وسماه صاحب اللسان.

(٢) لا يجمع في القياس حظ على أحاظي.

(٣) أي كثيراً ما رأينا.

قد ذقت حلواً وذقت مرّاً  
كذلك عيش الفتى ضروب  
ما مر بؤس ولا نعيم  
إلا ولي فيهما نصيب

٢٩ - أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

لمحمد بن بشير الرياشي، شاعر عباسي ماجن ظريف هجاء،  
لم يفارق البصرة ولم يتكسّب بشعره، وقبله:

كم من فتى قصرت في الرزق خطوته  
ألفيته بسهام الرزق قد فلجا<sup>(١)</sup>  
لا تيأسن - وإن طالت مطالبة -

إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا  
إن الأمور إذا انسدت مسالكها

فالصبر يفتح منها كل ما ارتججا<sup>(٢)</sup>

أخلق بذى الصبر... (البيت).

٣٠ - من راقب الناس مات هماً وفاز باللذة الجسور

لسلم الخاسر، ابن عمرو بن حماد، وسمي الخاسر لأنه باع (كما  
قالوا) مصحفاً كان له واشترى بثمانه طنبراً، أخذه من قول (أستاذه)  
بشار:

---

(١) ظفر وفاز.

(٢) انقفل، وروي يفتق بدل يفتح.

من راقب الناس لم يظفر بحاجته  
وفاز بالطيات الفاتك اللهج

٣١ - فلا وأبيك ما في العيش خيرٌ ولا الدنيا إذا ذهب الحياء  
رواه أبو تمام في الحماسة، ولم ينسبه، وقبله:

وأعرض عن مطاعم قد أراها  
فأتركها وفي بطني انطواء  
يعيش المرء ما استحيا بخير  
ويبقى العود ما بقي اللحاء  
فلا وأبيك... (البيت).

٣٢ - يريد المرء أن يعطى مناه ويأبى الله إلا ما يشاء  
لقيس بن الخطيم الأوسي، شاعر فارس قتل على جاهليته من  
قطعة له يقول فيها:

وما بعض الإقامة في ديار  
يهون بها الفتى إلا بلاء  
وبعض خلأق الأقوام داء  
كداء البطن ليس له دواء  
يريد المرء... (البيت).

وكل شديدة نزلت بقوم  
سيأتي بعد شدتها رخاء

ولا يعطى الحريص غنى لحرص  
وقد ينمي<sup>(١)</sup> على الجود الثراء  
غني النفس (ما عمرت) غني  
وفقر النفس (ما عمرت) شقاء

٣٣ - أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا      ليوم كريمة وسداد ثغر

للعرجي، وهو عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان،  
شاعر إسلامي حجازي كان ينحو منحى ابن أبي ربيعة في غزله، قاله  
لما حبس، وبعده:

وصبر عند معترك المنايا  
وقد شرعت أسنتها لنحري  
أجرر في المجامع كل يوم  
فيا لله مظلمتي وقسري  
كأنني لم أكن فيهم وسيطاً  
ولم تك نسبتي في آل عمرو  
عسى الملك المجيب لمن دعاه  
سينجينني فيعلم كيف شكري  
فأجزي بالكرامة أهل ودّي  
وأجزي بالضعائن أهل وتري<sup>(٢)</sup>

---

(١) واويّ ويائيّ - أي ينمو وينمي .

(٢) راجع قصة أبي حنيفة وجاره، وقصة المأمون في سداد (بالفتح) وسداد (بالكس)  
وهما مرويتان في أكثر كتب الأدب .

٣٤ - أشاب الصغير وأفنى الكبير (م) كُرُّ الغداة ومرَّ العشيّ

للصلتان العبدى<sup>(١)</sup>، وهو قثم بن خبية من عبدالقيس، شاعر إسلامي خبيث اللسان، وبعده:

إذا ليلة هُرِّمَتْ يومها  
أتى بعد ذلك يوم فتي  
نروح ونغدو لحاجاتنا  
وحاجة من عاش لا تنقضي  
ويسلبه الموت أثوابه  
ويمنعه الموت ما يشتهي  
تموت مع المرء حاجاته  
وتبقى له حاجة ما بقي

٣٥ - لئن ساءني أن نلتني بمساءة لقد سرّني أني خطرت ببالك

لابن الدُّمينة، عبيدالله بن عبدالله الخثعمي، والدمينة أمه، شاعر إسلامي غزل مجيد، من قصيدته التي أروىها كلها لنفاستها:

قفي يا أميم القلب نقض لبانة  
ونشكُّ الهوى ثم افعلي ما بدا لك  
سلي البانة الغيناء بالأجرع<sup>(٢)</sup> الذي  
به البان هل حيّيت أطلال دارك

---

(١) وهو غير الصلتان الضبي، وغير الصلتان الفهمي، الذي روى الجاحظ بيت:

(العبد يقرع بالعصا) له، والصحيح أنه لأبي الأسود.

(٢) الأجرع المكان السهل المختلط بالرمل والغبناء الوارفة الظل.

وهل قمت بعد الرائحين عشية  
مقام أخي البأساء<sup>(١)</sup> واخترت ذلك  
وهل هملت عيناى فى الدار غدوة  
بدمع كنظم اللؤلؤ المتهالك<sup>(٢)</sup>  
أرى الناس يرجون الربيع وإنما  
ربيعى الذى أرجو نوال وصالك  
أرى الناس يخشون السنين وإنما  
سني<sup>(٣)</sup> التى أخشى صروف احتمالك<sup>(٤)</sup>

ومنها:

ليهنك إمساكى بكفى على الحشا  
ورقراق عيني رهبة من زىالك  
ولو قلت طأ فى النار أعلم أنه  
هوى منك أو مذن لنا من وصالك

---

(١) أى البأس الفقير.

(٢) المتساقط.

(٣) يخلط الناس فى الاستعمال بين العام والسنة، وهما مترادفتان ولكن ليس فى اللغة كلمتان بمعنى واحد (انظر كتاب الصحبى وكتاب الفروق اللغوية) ولا بد من اختصاص كل لفظة بشيء لا تدل عليه الأخرى، فالسنة فى الأصل للشدة والقحط والعام لليسر والرخاء (اقرأ آيات سورة يوسف) والسنة عند العرب مرادفة الشدة والبلاء تقول أسنت القوم أصيبوا بالسنين وأصابتهم السنة والعام للسنة الشمسية والسنة القمرية ومن تتبّع كلام العرب وجد ذلك مستفيضاً.

(٤) ارتحالك.



لقدّمت رجلي نحوها فوطئتها  
هدى منك لي أو ضلّلة من ضلالك  
أبينني: أفي يمني يديك جعلتني  
فافرَح أم صيّرتني في شمالك

لئن ساءني . . . (البيت).  
تعاللت كي أشجى وما بك علة  
تريدين قتلي قد ظفرت بذلك  
٣٦ - ولي كبد مقروحة من ييعني بها كبدًا ليست بذات قروح  
له<sup>(١)</sup> من قصيدة له فيها إقواء. وبعده:

أبى الناس ويّب الناس لا يشترونها  
ومنذا الذي يشري دوىّ بصحيح<sup>(٢)</sup>  
٣٧ - كل امرئ صائرٌ يوماً لشيئته وإن تخلّق أخلاقاً إلى حين  
لذي الأصبع العدواني، واسمه حرثان بن محرب، من قصيدة له  
طويلة<sup>(٣)</sup> أولها:

يا من لقلب طويل البث محزون  
أمسى تذكرَ رِيّا أمّ هارون  
ومنها:

---

(١) في رواية القتالي وياقوت وتروى لمجنون ليلي.  
(٢) ويب الناس ويح الناس والدوي شدة المرض، والذي أحفظه (ومن يشتري ذا  
علة بصحيح).  
(٣) القصيدة في الأمالي (الجزء الأول).

ولي ابن عم ما كان من خلق  
مختلفان فأقلية ويقليني  
أزرى بنا أننا شالت نعمتنا  
فخالني دونه بل خلته دوني  
لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب  
عني ولا أنت ديانني فتحزونني  
ولا تقوت عيالي يوم مسغبة  
ولا بنفسك في العزاء تكفيني  
فإن ترد عرض الدنيا بمنقصتي  
فإن ذلك مما ليس يشجيني

٣٨ - فإن تكن الأيام فينا تبدلت  
ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل  
فما لينت منا قناة صليبة  
ولا ذللتنا لتي ليس تجمل

لإبراهيم بن كنيف النبهاني، من شعراء الحماسة، من قطعة له،  
منها:

تعزّ فإن الصبر بالحر أجمل  
وليس على ريب الزمان معول  
فلو كان يغني أن يرى المرء جازعاً  
لحادثة أو كان يغني التذل  
لكان التعزّي عند كل مصيبة  
ونائبة بالحر أولى وأجمل

فكيف وكلُّ ليس يعدو حمامه  
وما لامرئ عما قضى الله مز حل

فإن تكن... (البيتين).

ولكن رحلناها نفوساً كريمة<sup>(١)</sup>  
تُحمّل ما لا يستطيع فتحمل  
وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا

فصحت لنا الأغراض والناس هزل  
٣٩ - وإنما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض

لحطان بن المعلّى، شاعر إسلامي من شعراء الحماسة، من قطعة  
له يقول فيها:

أنزلني الدهر على حكمه  
من شامخ عال إلى خفضٍ  
وغالني الدهر بوفر الغنى  
فليس لي مال سوى عرضي  
أبكاني الدهر ويا ربما  
أضحكني الدهر بما يرضي  
لولا بُنَيَّات كزُغَب القطا  
رددن من بعض إلى بعضٍ  
لكان لي مضطرب واسع  
في الأرض ذات الطول والعرض

وإنما أولادنا... (البيت).

---

(١) والذي أحفظه (نفوساً أبيّة).

لو هبَّت الريح على بعضهم  
لامتنعت عيني من الغمض

٤٠ - إذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس أو أقطرت دماً

للقحيف بن خمير (أو خمير)<sup>(١)</sup> بن سليم الندي (أو البدوي) شاعر إسلامي كوفي أدرك الدولة العباسية، أخذه منه بشار فأدخله في قصيدته، وقبله:

لقد لقيت أفناء بكر بن وائل  
وهزان بالبطحاء ضرباً غشمشما<sup>(٢)</sup>

٤١ - ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الأسباب والموت واحد

لابن نباتة السعدي<sup>(٣)</sup> الشاعر عصري المتنبى<sup>(٤)</sup>، روى ابن خلكان أنه قال:

كنت يوماً في دهليزي فدق عليّ الباب، فقلت: من؟ قال: رجل من أهل المشرق. قلت: ما حاجتك؟ فقال: أنت القائل (وذكر البيت)؟ فقلت: نعم. قال: أرويه عنك؟ قلت: نعم. فمضى. فلما كان آخر

---

(١) والذي في القاموس غلط.

(٢) أفناء الناس وأفناء القوم من لا يعرف من أين جاء، والمشهور أنه ليس له واحد ولا يوصف به الواحد، وقيل واحده فنو وفناً، وهزان قبيلة، والقحيف هذا من بني عقيل وهم موالي بشار، أعني أنه مولا هم والمولى من الأضداد.

(٣) وهو غير ابن نباتة خطيب سيف الدولة المتوفى قبله بسنين، صاحب ديوان الخطب المشهور الذي لم يؤلف مثله، والذي كثرت شروحه وآخرها ومن أجودها شرح الشيخ طاهر الجزائري، وغير ابن نباتة المصري المتوفى في القرن الثامن، صاحب (سرح العيون) وغيره.

(٤) يقال هو عصريه ولا يقال معاصره.

النهار، دق عليّ الباب. فقلت: من؟ قال: رجل من أهل المغرب. فقلت: ما حاجتك؟ فقال: أنت القائل (وذكر البيت)؟ قلت: نعم. قال: أرويه عنك؟ قلت: نعم. وعجبت كيف وصل إلى المشرق والمغرب<sup>(١)</sup>!

٤٢ - والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن أمر عني لأبي بكر بن دريد، الإمام اللغوي، من مقصورته المشهورة، التي يقول فيها:

من ظلم الناس تحاموا ظلمه  
وعزّ عنهم جانباه واحتمى  
من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما  
راح به الواعظ يوماً أو غدا  
من لم تفده عبراً أيامه  
كان العمى أولى به من الهدى  
من عارض الأطماع باليأس رنت  
إليه عين العزّ من حيث رنا  
من عطف النفس على مكروهاها  
كان الغنى قرينه حيث انتوى  
وقد عارضها هازلاً محمد بن عبدالواحد الشاعر المعروف بصريع  
الدلاء، بمقصورة عجيبة، أسوق أبياتاً منها عالقة بذاكرتي من أيام  
الصغر، وإن لم تكن من صلب موضوعي، قال:

---

(١) قلت: ودعاية الأدباء لأنفسهم قديمة.

من لم يرد أن تنتقب نعاله  
يحملها بكفّه إذا مشى  
ومن أراد أن يصون رجله  
فلبسها خير له من الحفى  
من دخلت في عينه مسلّة  
فاسأله من ساعته عن العمى  
من أكل الفحم تسوّد فمه  
وصار صحن خده مثل الدجى  
من صفع الناس، ولم يدّعهم  
أن يصفعوه فعليهم اعتدى  
من ناطح الكبش تفجّر رأسه  
وسال من مفرقه شبه الدما  
من طبخ الديك ولا يذبحه  
طار من القدر إلى حيث يشا  
من شرب المسهل في فصل الشتاء  
أطال تردداً إلى بيت الخلا  
من مازح السبع ولا يعرفه  
مازحه السبع مزاحاً بجفا  
من فاته العلم وأخطاه الغنى  
فذاك والكلب على حد سوا  
والدرج<sup>(١)</sup> يلفى بالنشا ملتصقاً  
والسرج لا يلصق إلا بالغرا

---

(١) الورق.

فاستمعوها فهي أولى بكم  
من زخرف القول ومن طول المرا  
فتلك<sup>(١)</sup> كالدر يضيء لونها  
وهذه في وزنها مثل الخ ...

٤٣ - إذا لم يكن صدر المجالس سيداً فلا خير فيمن صدرته المجالس  
لابن خالويه الحسين بن أحمد اللغوي النحوي، وكان له شعر  
حسن رواه في اليتيمة، وبعده:

وكم قائل: ما لي رأيتك راجلاً؟  
فقلت له: من أجل أنك فارس!

٤٤ - ما لي سوى قرعي لبابك حيلةً فلئن رُددتُ فأني باب أقرع؟  
لأبي القاسم عبدالرحمن الخطيب الأندلسي الشاعر الصوفي توفي  
في مراكش في أواخر القرن السادس الهجري. من قطعته المشهورة عند  
الصوفية، وهي:

يا من يرى ما في الضمير ويسمع  
أنت المعدُّ لكل ما يتوقع  
يا من يرجي للشدائد كلها  
يا من إليه المشتكى والمفزع  
يا من خزائن رزقه في قول كن  
أمنن فإن الخير عندك أجمع

---

(١) تلك يعني الدرديدية.

ما لي سوى فقري إليك وسيلة  
فبالافتقار إليك فقري أدفع

ما لي سوى قرعي . . . (البيت).  
من ذا الذي أدعو وأهتف باسمه  
إن كان فضلك عن عبيدك يمنع  
حاشا لمجدك أن تُقنط عاصياً  
الفضل أجزل والمواهب أوسع

٤٥ - إن الثمانيين (وبلغتها) قد أحوجت سمعي إلى ترجمان<sup>(١)</sup>

لعوف بن محمّل الشيباني شاعر مجيد كان نديماً لطاهر بن الحسين  
ثلاثين سنة لا يفارقه ثم لابنه من بعده. من قصيدة قالها لعبدالله بن  
طاهر، وقد دخل عليه فكلّمه فلم يسمع، فارتجل هذه القصيدة، وقبله:

يا ابن الذي دان له المشرقان  
طراً وقد دان له المغربان

وبعده:

وبدلتني بالشطاط انحنا  
وكنت كالصعدة<sup>(٢)</sup> تحت السنان  
وقاربت مني خطأ لم تكن  
مقاربات وثنت من عنان

---

(١) بضم التاء والجيم وفتحهما وبالفتح والضم وهو الأجود.  
(٢) الرمح هو الزج والقناة والسنان. والصعدة القناة المستقيمة.



ولم تدع فيّ لمستمع  
إلا لساني وبحسبي لسان<sup>(١)</sup>

٤٦ - لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيها  
للأبله البغدادي محمد بن بختيار من شعراء الخريدة<sup>(٢)</sup> شاعر مولد  
رقيق توفي في أواخر القرن السادس الهجري، لقّب بالأبله لقوة  
ذكائه...

٤٧ - ما أنت أول سارٍ غرّه قمر

شطر بيت للحريري صاحب المقامات، وبعده:

ورائدٍ أعجبته خضرة الدّمن<sup>(٣)</sup>

فاختر لنفسك غيري إنني رجل

مثل المعيديّ فاسمع بي ولا ترني<sup>(٤)</sup>

٤٨ - من ذا يعيرك عينه تبكي بها أرأيت عيناً للبكاء تعار

للعباس بن الأحنف، وقبله:

نزف البكاء دموع عينيك فاستعر

عيناً لغيرك دمعها مدرار

---

(١) وكأن هذه الأبيات تصف حالي الآن وقد عدتُ عشر الثمانين، وتخطيت إلى  
عشر التسعين، أسأل الله دوام الصحة وحسن الخاتمة. قولوا (آمين).

(٢) للعماد الأصبهاني الكاتب.

(٣) إشارة إلى حديث: إياكم وخضراء الدمن. وهو من جوامع الكلم والدمن في  
الأصل المزابل. والحديث لم يصح (فيما أذكر).

(٤) إشارة إلى المثل المعروف: لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه...

٤٩ - قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبّة وقميصاً

لأحمد بن محمد الأنطاكي المعروف بأبي الرقعمق المتوفى في  
نهاية القرن الرابع، شاعر يغلب على شعره الهزل كابن حجاج وصرّيع  
الدلاء، وقبله:

إخواننا قصدوا الصبوح بسحرة  
فأتى رسولهم إليّ خصوصاً

وله في الهزل قصيدة طويلة، أولها:

وقوققي وقوققي

هدية في طبق

أما ترون بينكم

تيساً طويل العنق

٥٠ - والناس من يلق خيراً قائلون له ما يشتهي ولأُمّ المخطىء الهبل

للقطامي واسمه عمير بن شَيْمٍ التغلبي شاعر إسلامي متقدم من  
الفحول ولقب القطامي ببيت قاله، وقبله:  
والعيش لا عيش إلا ما تقرُّ به

عين ولا حال إلا سوف ينتقل

وبعده:

٥١ - قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

٥٢ - وربما ضرَّ بعض الناس حزمهم وكان خير ألهم لو أنهم عجلوا<sup>(١)</sup>

---

(١) وقد روي البيت رواية أخرى.

٥٣ - فمن يلق خيراً يحمد الناس أمره ومن يَفْوَلاً يعدم على الغي لائماً  
للمرقش الأصغر، واسمه عمرو (وقيل ربيعة) بن حرملة<sup>(١)</sup> وقبله:  
أمن حُلُم أصبحت تمكث واجماً

وقد تعتري الأحلام من كان نائماً  
٥٤ - ألهى بني جُشم<sup>(٢)</sup> عن كل مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم  
لِمَوْج بن قيس بن مازن وهو ابن أخت القطامي شاعر خبيث  
اللسان، وبعده:

يفاخرون بها مذ كان أولهم  
يا للرجال لفخر غير مَسْؤوم  
إن القديم إذا ما ضاع آخره

كساعد فله الأيام محطوم  
٥٥ - لو بغير الماء حلقي شَرِق كنت كالغصَّان بالماء اعتصاري  
لعدي بن زيد العبادي، من أبيات له يستعطف بها النعمان.  
وقبله:

أبلغ النعمان عني مألكا<sup>(٣)</sup>  
أنه قد طال حبسي وانتظاري  
وبعده:

ليت شعري من دخيل يعتري  
حيث ما أدرك ليلى ونهاري

---

(١) وهو أشعر المرقشين وهو عم طرفة والمرقش الأكبر عمه.

(٢) وروايته على الألسنة: إلهي بني تغلب.

(٣) رسالة كالألوكة.

قاعداً يكرب نفسي بثّها  
وحراماً كان سجنى واحتصاري  
٥٦ - جاء شقيق عارضاً رمحه      إن بني عمك فيهم رماح  
لجحل<sup>(١)</sup> بن نضلة الباهلي، جاهلي، وشقيق هذا هو شقيق ابن  
جزء بن رياح<sup>(٢)</sup> من بني قتيبة بن معن.  
٥٧ - عليّ نحت القوافي من معادنها      وما عليّ إذا لم تفهم البقر  
للبحتري.

٥٨ - يا أيها الرجل المعلم غيره      هلا لنفسك كان ذا التعليم  
تصف الدواء لذي السقام وذو الغنى  
كيما يصحّ به وأنت سقيم  
لأبي الأسود الدؤلي، من قصيدته التي يقول فيها:  
حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه  
فالقوم أعداء له وخصوم<sup>(٣)</sup>  
٥٩ - قومي هم قتلوا أميم أخي      فإذا رميت أصابني سهمي  
للحارث بن وعله الجرمي من شعراء الحماسة، من قصيدته التي  
مطلعها:

---

(١) الجحل في الأصل نوع من الحرباء سمي به.  
(٢) عند الأمدى رباح وتصحيحها من الاشتقاق لابن دريد.  
(٣) ورووا له فيها:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله      عار عليك إذا فعلت عظيم  
إبدأ بنفسك فأنهها عن غيها      فإذا انتهت عنه فأنت حكيم  
والبيت الأول للمتوكل الليثي، والله أعلم.

لمن الديار بجانب الرضم  
فمدافع التربع فالرجم

وبعده:

فلئن عفوت لأعفون جَلَّلاً  
ولئن سطوت لأوهنن عظمي

٦٠ - أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني<sup>(١)</sup>

لُسُحيم بن وثيل بن عمرو بن جوين بن وهيب الرياحي من قصيدة  
له طويلة، وقبلة:

أنا ابن الغرّ من سلفي رياح  
كنصل السيف وضّاح الجبين  
وبعده:

عذرت البُزل إن هي صاولتني  
فما بالي وبال ابني لبون

٦١ - وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين  
أخو خمسين مجتمع أشدي  
ونجدني مداراة الشؤون

سأجني ما جنيت وإن ظهري  
لذو سند إلى نضد أمين

---

(١) جلا اسم من أسماء العرب، وابن جلا كناية عن الواضح الأمر وطلّاع صفة  
لـ (أنا) والثنايا ج ثنية في الجبل يريد أنه يطلع في الغارات من ثنية الجبل على  
أهلها وقوله متى أضع العمامة كناية عن الحرب، وقد تمثل الحجاج بهذا البيت في  
مطلع خطبته.

٦٢ - شاور سواك إذا نابتك نائبة يوماً وإن كنت من أهل المشورات

للقاضي الأرجاني، وهو ناصح الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين، قاضي تُسْتَر، شاعر فقيه<sup>(١)</sup> وبعده:

فالعين تبصر منها ما دنا ونأى  
ولا ترى نفسها إلا بمرآة

وله البيت المشهور الذي تَقَلَّب حروف صدره فيجيء معك عجزه:  
مودته تدوم لكل هول

وهل كل مودته تدوم

٦٣ - فألقت عصاها واستقرَّ بها النوى كما قرَّ عيناً بالإياب المسافر

لمعقر بن حمار البارقى، شاعر جاهلي محسن متمكن، واسمه عمرو، وفي نسبه اختلاف<sup>(٢)</sup>.

وسمي معقراً لقوله في هذه القصيدة:

لها ناهض في الوكر قد مهدت له  
كما مهدت للبعل حسناء عاقر

٦٤ - فيا شجر الخابور مالك مورقاً كأنك لم تجزع على ابن طريف

للفارعة<sup>(٣)</sup> بنت طريف بن الصلت الشيبانية، ترثي أخاها الوليد

---

(١) وهو القائل، وأظنه لم يجاوز الصدق:

أنا أفقه الشعراء غير مدافع في العصر لا بل أشعر الفقهاء

(٢) بين الأمدي والمرزباني (راجع معجم الشعراء والمؤتلف والمختلف).

(٣) وقيل اسمها فاطمة.

(الشاري) البطل (الخارجي)، الذي خرج أيام الرشيد في نصيبين  
والخابور وتلك النواحي، من قصيدة لها معروفة، ومنها:  
فتى لا يحب الزاد إلا من التقى  
ولا المال إلا من قنى وسيوف  
حليف الندى ما عاش يرضى به الندى  
فإن مات لم يرضَ النداء بحليف  
فقدناك فقدان الشباب وليتنا  
فدينناك من فتياننا بألوف  
وما زال حتى أزهق الموت نفسه  
شجى لعدو أو لحى لضعيف  
ألا يا لقومي للحمام وللبللى  
ولالأرض همّت بعده برجيف  
وللبدر من بين الكواكب قد هوى  
وللشمس لما أزمعت لكسوف  
وللث كل الليث إذ يحملونه  
إلى حفرة ملحودة وسقيف  
عليك سلام الله وقفاً فإنني  
أرى الموت وقّاعاً بكل شريف

\*\*\*





## فهرس أشعار «شوارد الشواهد»

البيت	القائل	رقم البيت	رقم الصفحة
الهمزة المضمومة			
فلا وأبيك ما في العيش خيرٌ			
ولا الدنيا إذا ذهب الحياءُ -	٣١	٢١	
يريد المرء أن يُعطى مُناه			
ويأبى الله إلا ما يشاء قيس بن الخطيم	٣٢	٣١	
الهمزة المكسورة			
وما طلب المعيشة بالتمني			
ولكن ألقِ دلوك في الدلاءِ أبو الأسود الدؤلي	٩	١٠	
الباء المفتوحة			
يا ربّة البيت قومي غيرَ صاغرةٍ			
ضمّي إليك رجال القسوم والقربا مرة بن محكان	١٠	١٠	
الباء المضمومة			
إن القلوب إذا تنافر وُدّها			
مثلُ الزجاجة كسرّها لا يُشعبُ صالح بن عبد القدوس	٢٢	١٦	
نوائب الدهر أدبتني			
وإنما يُوعظ الأديبُ سليمان بن وهب	٢٨	١٩	

البيت	القائل	رقم البيت	رقم الصفحة
التاء المكسورة			
شاور سواك إذا نابتك نائبة			
	القاضي الأرجاني	٦٢	٣٨
يوماً وإن كنت من أهل المشورات			
الجيم المفتوحة			
أخلى بذي الصبر أن يحظى بحاجته			
	محمد بن بشير الرياشي	٢٩	٢٠
ومُذمن القرع للأبواب أن يلجا			
الحاء المضمومة			
جاء شقيق عارضاً رحمه			
	جحل بن نضلة الباهلي	٥٦	٣٦
إن بني عمك فيهم رماح			
الحاء المكسورة			
أخاك أخاك إن من لا أخاً له			
	مسكين الدارمي	٢	٦
كساع إلى الهيجا بغير سلاح			
ولي كبد مقروحة من ييعني			
	ابن الدُمينة	٣٦	٢٥
بها كبداً ليست بذات قروح			
الدال المضمومة			
وإن امرءاً يمسي ويصبح سالماً			
	معلوط بن بدل القريني	٢٧	١٩
من الناس إلا ما جنى لسعيد			
ومن لم يمت بالسيف مات بغيره			
	ابن نباتة السعدي	٤١	٢٨
تعددت الأسباب والموت واحد			
الدال المكسورة			
أريد حياته ويريد قتلي			
	عمرو بن معد يكرب	١٢	١١
عذيرك من خليلك من مراد			
وإني لعبد الضيف ما دام نازلاً			
	المقنع الكندي	١٥	١١
وما في إلا تلك من شيمة العبد			
الراء المضمومة			
كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا			
	مضاض الجرهمي	١٧	١٣
أنيس ولم يسمُر بمكة سامر			

البيت	القائل	رقم البيت	رقم الصفحة
تدسُّ إلى العطارِ سِلعة أهلها وهل يُفسد العطارُ ما أفسد الدهرُ	أعرابي	١٨	١٤
من راقب الناس مات هماً وفاز باللذة الجسورُ	سَلَم الخاسر	٣٠	٢٠
منذا يعيرك عينه تبكي بها أرأيتَ عيناً للبكاء تعارُ	العباس بن الأخنف	٤٨	٣٣
عليّ نحت القوافي من معادنها وما عليّ إذا لم تفهم البقرُ	البحثري	٥٧	٣٦
فألقت عصاها واستقرَّ بها النوى كما قرَّ عيناً بالإيابِ المسافر	معقر بن حمار البارقي	٦٣	٣٨
الراء المكسورة تمتع من شميم عرار نجد			
فما بعد العشية عن عرارٍ أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا	الصمة القشيري	١٦	١٣
ليوم كريمةٍ وسداد ثغر لو بغير الماء حلقي شرق	العرجي	٣٣	٢٢
كنت كالغصان بالماء اعتصاري السين المضمومة	عدي بن زيد العبادي	٥٥	٣٥
إذا لم يكن صدر المجالس سيداً فلا خير فيمن صدّرته المجالسُ	ابن خالويه	٤٣	٣١
الصاد المفتوحة قالوا اقترح شيئاً نُجد لك طبخه			
قلت اطبخوا لي جبّةً وقميصاً الضاد المكسورة	أحمد بن محمد الأنطاكي	٤٩	٣٤
ولمّا أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرضِ	حطان بن المعلّى	٣٩	٢٧
الطاء الساكنة منذا الذي له الحسنى قط			
ومن له الحسنى فقط	الحريري	٢٦	١٨

البيت	القائل	رقم البيت	رقم الصفحة
العين المفتوحة			
وكنا كندماني جَذِيمة حَقبة			
من الدهر حتى قيل لن يتصدّعا	متمم بن نويرة	٨	٩
فهبك يميني استأكلت فقطعتها			
وجشمت قلبي صدره فتشجّعا	دعبل	٢٠	١٥
العين المضمومة			
إذا لم تستطع أمراً فدعه			
وجاوزه إلى ما تستطيع	عمرو بن معديكرب	١٣	١١
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة			
فلئن رُددتُ فأني بابٍ أقرعُ	أبو القاسم الأندلسي	٤٤	٣١
القاف المكسورة			
فإن كنتُ مأْكولاً فكن خير آكل			
وإلا فأدركني ولما أمزّقي	شاش بن نهار	٥	٨
فيا شجر الخابور مالك مورقاً			
كأنك لم تجزع على ابن طريف	الفارعة بنت طريف	٦٤	٣٨
الكاف المكسورة			
لئن ساءني أن نلتني بمساءة			
لقد سرّني أني خطرتُ ببالك	ابن الدُمينة	٣٥	٢٣
اللام المضمومة			
كناطحٍ صخرة يوماً ليوهنها			
فلم يضرّها وأوهى قرنّه الوعلُ	الأعشى	٦	٨
ستقطع في الدنيا إذا ما قطعتني			
يمِينُك فانظر أيّ كف تبدّل	معن بن أوس المزني	١٩	١٤
تمسّك إن ظفرت بذيّل حرّ			
فإن الحرّ في الدنيا قليلُ	أبو إسحاق الشيرازي	٢٣	١٧
فإن تكن الأيام فينا تبدّلت			
ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل	إبراهيم النبهاني	٣٨	٢٦
والناس من يلتق خيراً قائلون له			
ما يشتهي ولأمّ المخطيء الهبلُ	القطامي	٥٠	٣٤

البيت	القائل	رقم البيت	رقم الصفحة
قد يدرك المتأني بعض حاجته			
وقد يكون مع المستعجل الزلُّ	القطامي	٥١	٣٤
وربما ضرَّ بعض الناس حزمهم			
وكان خيراً لهم لو أنهم عجلوا	القطامي	٥٢	٣٤
الميم الساكنة			
حَسَنُ قولُ (نعم) من بعد (لا)			
وقبيحُ قول (لا) بعد (نعم)	المثقب العبدى	٢٥	١٨
الميم المفتوحة			
إذا ما غضبنا غضبة مضرية			
هتكنا حجاب الشمس أو أقطرت دما	القُحَيْف بن خُير	٤٠	٢٨
فمن يلق خيراً يحمّد الناس أمره			
ومن يَغْو لا يُعدم على الغي لائماً	المرقش الأصغر	٥٣	٣٥
الميم المضمومة			
لا تنه عن خلق وتأتى مثله			
عار عليك إذا فعلت عظيمُ	المتوكل الليثي	١	٦
عقم النساء فلم يلدن شبيهه			
إن النساء بمثله عقمُ	أبو دهب الجمحي	٧	٩
يا أيها الرجل المعلم غيره			
هلا لنفسك كان ذا التعليمُ	أبو الأسود الدؤلي	٥٨	٣٦
الميم المكسورة			
ألهى بني جُشَم عن كل مكرمة			
قصيدةً قالها عمرو بن كلثوم	موج بن قيس	٥٤	٣٥
قومي هم قتلوا أميم أخي			
فلإذا رميت أصابني سهمي	حارث بن وعله الجرمي	٥٩	٣٦
النون المفتوحة			
ألا ليت اللحى كانت حشيشاً			
فنعلفها خيول المسلمينا	ابن مفرغ الحميري	١٤	١١
النون المكسورة			
فلإما أن تكون أخي بحقٍ			
فأعرف منك غثي من سميني	المثقب العبدى	٢١	١٦

البيت	القائل	رقم البيت	رقم الصفحة
إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا	أبو تمام	٢٤	١٧
من كان يالفهم في المنزل الخشن كل امرئ صائر يوماً لشيئته	ذو الأصبع العدواني	٣٧	٢٥
وإن تخلق أخلاقاً إلى حين إن الثمانين وبلغتها	عوف بن محمّل الشيباني	٤٥	٣٢
قد أحوجت سمعي إلى ترجمان ما أنت أول سار غزّه قمر	الحريري	٤٧	٣٣
ورائد أعجبتّه خضرة الدّمّن أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا	سحيم بن وثيل	٦٠	٣٧
متى أضع العمامة تعرفوني وماذا تبتغي الشعراء مني	—	٦١	٣٧
وقد جاوزت حدّ الأربعين الهاء الساكنة			
العبد يُقرع بالعصا والحرُّ تكفيه المقالة	أبو الأسود الدؤلي	٣	٧
الألف المقصورة والناس ألف منهم كواحد			
وواحد كالألف إن أمر عني الياء الساكنة	أبو بكر بن دريد	٤٢	٢٩
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي	عدي بن زيد العبادي	١١	١٠
لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيها	الأبله البغدادي	٤٦	٣٣
الياء المفتوحة فعين الرضا عن كل عيب كليلة			
ولكنّ عين الشُّخط تبدي المساويا الياء المكسورة	عبد الله بن معاوية	٤	٧
أشاب الصغير وأفنى الكبير كرّ الغداة ومرّ العشيّ	الصّلّتان العبدي	٣٤	٢٣